[271] رجلا، ففي ذلك أنزل ا تعالى: (ولقد صدقكم ا وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم وا ذو فضل على المؤمنين. إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم وا خبير بما تعملون. ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون با غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل إن الامر كله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي ا ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وا عليم بذات الصدور. إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا ا عنهم إن ا غفور حليم. يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم إذا ضربوا في الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم وا يحيى ويميت وا بما تعملون بصير. ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لالى ا تحشرون. فبما رحمة من ا لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على ا إن ا يحب المتوكلين. إن ينصركم ا فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى ا فليتوكل المؤمنون. وما كان لنبي ان بغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. أفمن اتبع رضوان ا كمن باء بسخط من ا ومأواه جهنم وبئس المصير. هم درجات عند ا وا بصير بما يعلمون. لقد من ا على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم
